بل حكم الله به عليهم بقوله ليعبدون اي وما خلقت الجن
والانس الا لنحكم عليهم بالعبادة فمن لم يتعبد بها
منهم عاقبته بعذابي وكذلك ليطاع اي وما ارسلنا
من رسول الا لنحكم بطاعة الخلق له فمن لم يطعه
فاصنع به ما شئت واريد من العقاب وانواع
العذاب هذا هو المراد من الايات وانما اتبع
معناها على ما ذكرنا فيها على ظاهرها لعدم التمييز
بين الصفتين صفة الحكم وصفة المشيئة وعدم
الفرق بين العلة التي تجوز والتي لا تجوز ومن عرف
الفرق بينهما زال عنه الاشكال في ارتباط الاحكام
الشرعية بعضها ببعض كما قدمنا فعلى المؤمن
ان ينكشف لعينه قلبه الى ان الاشياء بالنسبة
لمشيئة الله عارية عن العلل والشروط والاضافات
والنسب والاسباب كلها وانما حكم الله في ازله بما
اختار

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

اختاره حكم على هذا شقيا وهذا سعيدا وهذا غنيا
وهذا فقيرا من غير علة ولا غرض وينبغي ان يعيش قلبه
لما اظهره الله بحكمته من الارتباطات في الامور وتيسير
الظاهر انه اذا فعل كذا من الخير اعطاه الله كذا
من الثواب بمحض الفضل واذا فعل كذا من الشر
عاقبه الله بمحض العدل لان له الحكم والاختيار ان شاء
الله تعالى فعل وان شاء ترك في مملكته لا يسأل عما
يفعل ثم قال الشيخ رضي الله عنه وحروف
الزيادة ليس فيها زائد ولكن اذا كان المعنى يؤدى بحرف
واحد وركب في بعض المواضع مع غيره لكان المعنى
بعينه فيكون الحرف قبله مع انه لان المعنى والمبنى للاخير
منهما زائدا قبل الاول والثاني لان المعنى المقدر
بهما ولذا قال صاحب الابريز عن شيخه
رضي الله عنه اذا زيد حرف في كلمة ولم يزد

Copyright © King Saud University